



The Impact of IT Governance on the Quality of Financial Reports in Iraqi Commercial Banks the Moderating Role of Cloud Accounting

Luma Mohammed Mansoor

Ministry of Education and Scientific Research/ Administrative and Financial Department

lumamohammed15@gmail.com

*Corresponding author email: lumamohammed15@gmail.com

أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية العراقية الدور المعدل للمحاسبة السحابية

لمى محمد منصور الدليمي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ الدائرة الادارية والمالية

Accepted: 29/11/2024

Published: 31/12/2024

ABSTRACT

Background:

This study aimed to identify the impact of the information technology governance on the quality of the financial reports in the Iraqi commercial banks: The modified role of cloud accounting and the need to activate the mechanisms of information technology governance to reduce the risks accompanying the use of the information technology

Materials and Methods:

For achieving the goals of the study, the researcher adopted the descriptive and analytical approach in addition to a questionnaire collected and analyzed by the (SPSS). The study sample consisted of (251) male and female employees in the information technology and accounting departments in the commercial banks.

Conclusions:

The study concluded that, a statistically significant impact at sig. ($\alpha \leq 0.05$) for the information technology governance with its dimensions (planning and organizing, owning and implementing, support and delivery, follow-up and evaluation, direction and control) on the quality of the financial reports in the banks. The study also found a statistically significant impact at sig. ($\alpha \leq 0.05$) for the cloud accounting as a modified variable on the relationship between information technology governance and the quality of financial reports in the banks, where the addition of the modified variable (cloud accounting) to the regression model.

The study recommends that the departments in the commercial banks be interested in informing all the employees of their roles within the framework of the use of information technology in a clear and written manner.

Keywords: Information Technology Governance; Quality Of Financial Reports; Commercial Banks; Cloud Accounting

الخلاصة

المقدمة:

يتناول هذا البحث أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية العراقية؛ الدور المعدل للمحاسبة السحابية، وضرورة تفعيل آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات؛ لتخفيض المخاطر التي تصاحب استخدام تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال بصفة عامة.

طرق العمل:

بهدف الوصول إلى أهداف البحث، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، والتحليلي، كما تم تصميم استبانة جمعت البيانات بواسطتها، وحلت باستخدام برنامج (SPSS)، وتكونت عينة البحث من (251) موظف، وموظفة في أقسام تكنولوجيا المعلومات، وأقسام المحاسبة في المصارف التجارية.

الاستنتاجات:

أظهر البحث مجموعة من النتائج من أبرزها: أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لحوكمة تكنولوجيا المعلومات بأبعادها (التخطيط والتنظيم، الامتلاك والتنفيذ، الدعم والتوصيل، المتابعة والتقييم، التوجيه والمراقبة) في جودة التقارير المالية في المصارف، كما أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمحاسبة السحابية كمتغير معدل على العلاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وجودة التقارير المالية في المصارف. أوصى البحث بمجموعة من التوصيات من أبرزها: أن تهتم الإدارات في المصارف التجارية بإعلام جميع الموظفين بأدوارهم في إطار استخدام تكنولوجيا المعلومات بطريقة واضحة ومكتوبة.

الكلمات المفتاحية: حوكمة تكنولوجيا المعلومات؛ جودة التقارير المالية؛ المصارف التجارية؛ المحاسبة السحابية

المقدمة: introduction

إن تطبيق المحاسبة السحابية يرتكز على الخصائص النوعية التي يجب أن تكون موجودة في البيانات، للاستفادة أكثر من المعلومات التي تسند ترشيد القرارات، بواسطة المستفيدين، وكذلك استهداف كل منهم، فإن جودة العرض التي تبرز تقارير الأداء تعمل بشكل مباشر على تحسين فعالية التقارير المالية، سواء من حيث تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية أم من حيث موضوعية، ودقة طرق القياس على الرغم من تأثير فعالية المعلومات المحاسبية الإدارية على تقنيات المحاسبة السحابية بشكل غير مباشر، وتتمثل في ردود الفعل السلبية، كما في حالة انخفاض مستوى جودة المخرجات النهائية للتقارير المالية، والتحقق من طبيعة البيانات التي تم جمعها، وإدخالها، وتشغيلها، وتخزينها، وسلامتها وموضوعية أساليب تحليلها، ومعالجتها، كل ذلك يؤثر على فعالية نظام المعلومات المحاسبية. إدارياً تواجه المصارف مجموعة من التحديات والمخاطر، من أهمها التحديات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا للمعلومات؛ إذ تعدُّ المصارف بيئة خصبة، وجذابة للتعرض للمشاكل السيبرانية، والتهديدات، والمخاطر الموجهة إليها، إذ تعاني من هذه المخاطر وتبعياتها، وتهتم المصارف بالإفصاح عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تقاريرها السنوية، الأمر الذي يحتم على هذه المصارف التركيز على حوكمة تكنولوجيا المعلومات وآلياتها ينعكس بطبيعة الحال على جودة التقارير المالية التي تتميز بالطبيعة الوظيفية لمختلف المهام، والمسؤوليات، وشموليتها داخل المصارف [1].

تعد جودة التقارير المالية من أهم المواضيع في الفكر المحاسبي، حيث أنه أداة لتحقيق الدقة والموضوعية في المعلومات وارتفاع نسبة الثقة والموثوقية في التقارير المالية، كون أن جودة التقارير المالية تعد من ركائز الإدارة الناجحة لأنها تمثل مصدراً لبيانات للإدارة، لذلك تعدّ جودة التقارير المالية محرك رئيسي للكشف عن المصارف التي تهدف إلى زيادة جودة المعلومات المالية؛ لضمان الشفافية في إعداد التقارير المالية، وزيادة الثقة بين المديرين والمساهمين، ونظراً لأهمية دور التدقيق الداخلي لزيادة مدى جودة هذه الخدمة المقدمة، بوصفه أحد آليات حوكمة المصارف، وما تقوم به من أدوار عدّة، تجاه زيادة فاعلية حوكمة المصارف، وزيادة فاعلية وإجراءات وضوابط الرقابة بشكل عام؛ لما لذلك من أثر إيجابي على تدعيم الثقة، والمصدقية في التقارير المالية، ومن ثم المساهمة الفعالة في تحقيق أهداف المصارف [2].

تعد حوكمة تكنولوجيا المعلومات من الموضوعات التي حظيت بأعلى مستويات الاهتمام من المصارف التجارية في الآونة الأخيرة، وذلك نظراً لما لها من أهمية في تحديد، ورسم السياسات المستقبلية، وخاصة تلك التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير في أداء أنشطتها وعملياتها، إذ أصبحت حوكمة تكنولوجيا المعلومات القاعدة الأساسية للمصارف [3]، كما أصبح نظام المعلومات المحاسبية بشكل نظاماً فرعياً ضمن نظام المعلومات المتكامل، ويمتلك مكانة هامة في المصارف، وذلك بوصفه وسيلة فعالة لما له من دور في توفير المعلومات التي لا تقل أهمية عن الموارد المادية، والبشرية التي تسهم في بناء المصارف، وكذلك دوره في الحفاظ على الموارد المتاحة، ومن هنا فإن المعلومات المحاسبية تعد المنتج النهائي لعمل نظم المعلومات المحاسبية التي تتمتع بصفات جيدة؛ لتحقيق أهداف المستخدمين لها، لذلك فهو يعدّ مجالاً حيويًا هاماً لا بد أن توليه كافة المصارف اهتمام كبيراً، خاصة المعلومات التي تتسم بصفات الجودة، والدقة التي هي نتاج نظام معلومات مثالي ومتطور، فضلاً عن ذلك يمكن القول أن نجاح معايير انظمة المعلومات المحاسبية تختلف إذا اختلفت وجهات نظر المستفيدين منها، إلا أنها تتفق على معايير أساسية، وثابتة تتمثل في دقة النظام، وصحته، واستقلاليتها، وكذلك استخدامه بشمولية من مختلف الأطراف المعنية، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي للبحث في الأثر المعدل للمحاسبة السحابية في العلاقة بين حوكمة التكنولوجيا المعلومات والجودة للتقارير المالية ضمن المصارف العراقية.

المبحث الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة Methodology of Research & previous studies

المحور الأول: منهجية البحث: The Methodology of Research

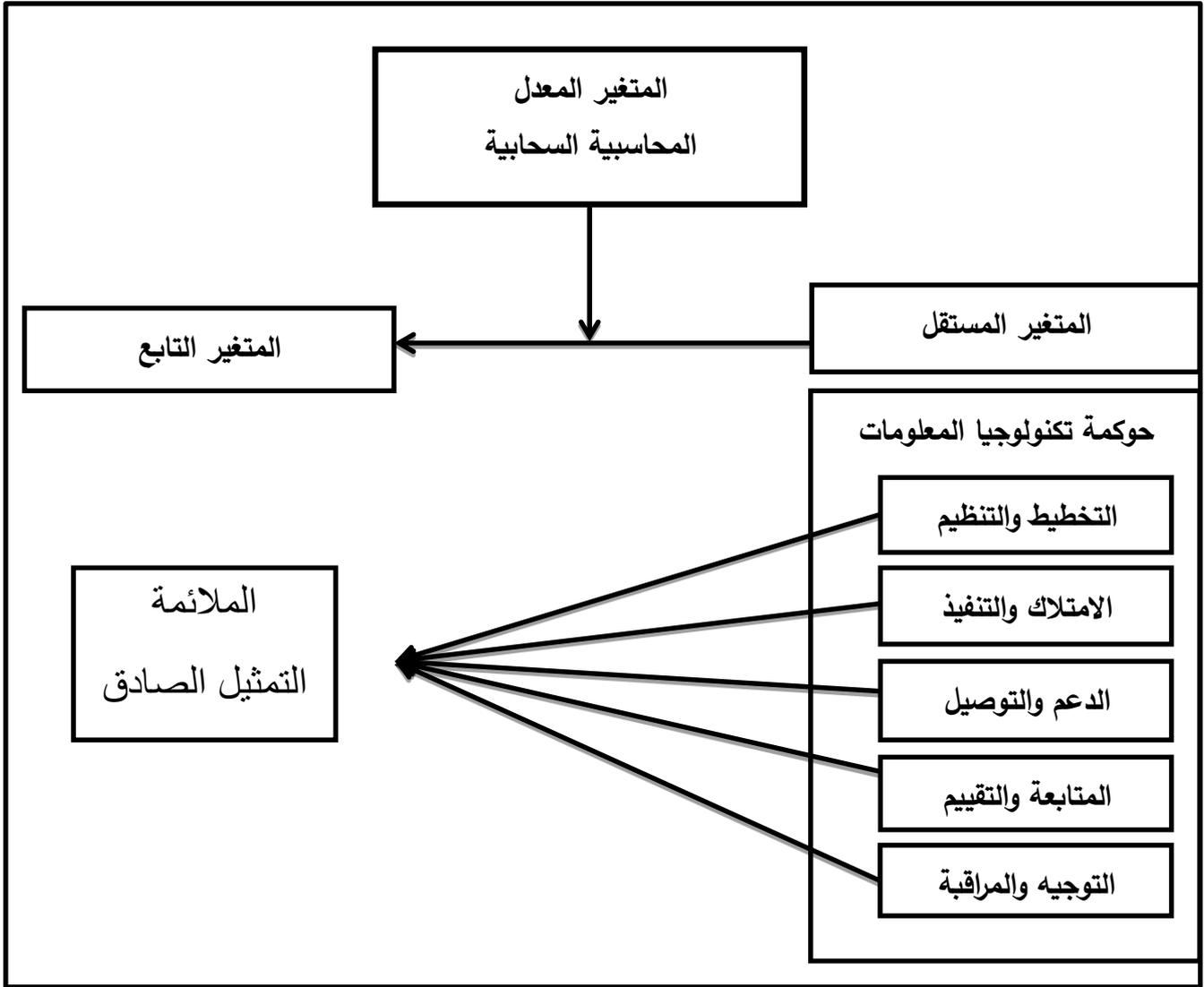
مشكلة البحث: Research problem

لقد أصبحت أنظمة المحاسبة من أهم عناصر الإنتاج؛ لأهميتها في تحديد كفاءة، وفعالية المصرف، لهذا قصدت المصارف التجارية إلى إنشاء نظم المعلومات للسيطرة على البيانات الهائلة، والضرورية؛ لضمان وصولها إلى المستويات الإدارية كافة بالشكل الصحيح والوقت المناسب؛ لكي تستخدم في تجويد المعلومات المحاسبية المساهمة بتحقيق أهداف المصرف؛ إذ من المعلوم بأن توفير أنظمة المحاسبة حول الفرص، والتحديات يعدّ ركناً أساسياً لنجاح المصارف، وخصوصاً في ظل ما تتفقه المصارف التجارية من مبالغ هائلة على عملية البحث، والتطوير وذلك بهدف مواكبة التطور الدائم [4].

إن التطور السريع في تقنية المعلومات، والانتشار الواسع للنظم والبرامج المختلفة، جعل من السهل على المصارف استخدام الحاسوب، إذ مكّنها من أداء العديد من المهام، والوظائف بظاهرة دقيقة وسريعة، أما بشكل آخر من هذا التقدم التقني الكبير من الممكن أن يتضمن العديد من المخاطر الهامة المتعلقة بأمان نظم المعلومات، ولهذا يجب وجود طرائق وأساليب لتدقيق نظم المعلومات، ومن هذه الأساليب استخدام آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات والمتمثلة في: مبادئ، ومعايير، وأهداف حوكمة تكنولوجيا المعلومات.

الفرضية الرئيسية الثانية (H02): ليس هناك تأثير دال إحصائياً للمستوى ($\alpha \leq 0.05$) للمحاسبة السحابية كمتغير معدل على العلاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات وجودة التقارير المالية في المصارف العراقية. **أنموذج البحث:**

يظهر الشكل (1) أنموذج البحث الذي يبين وجود ثلاث متغيرات في البحث الحالي، الأول: المتغير المستقل، والمتمثل بحوكمة تكنولوجيا المعلومات، والثاني: متغير تابع، والمتمثل بجودة التقارير المالية، والمتغير: الثالث المحاسبة السحابية.



الشكل (1)
أنموذج البحث

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
	المجموع	251	100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	38	15.1
	5 سنوات - أقل من 10 سنوات	59	23.5
	10 - أقل من 15 سنة	71	28.3
	15 سنة فأكثر	83	33.1
	المجموع	251	100

المصدر: (من إعداد الباحثة بعد الرجوع إلى برنامج (SPSS))

طرق جمع البيانات: Data collection methods

لتحقيق أهداف البحث واختبار الفرضيات التي بنيت عليها، فإن الأمر يستدعي التعامل مع مصدرين أساسيين لجمع البيانات وهما:

- المصادر الأولية: تم استخدام استبانة لجمع البيانات من عينة البحث.
- المصادر الثانوية: تم الرجوع إلى الكتب والمراجع العربية والأجنبية والدوريات وغيرها من مصادر المعلومات التي تناولت موضوع البحث، كذلك ما تم نشره على شبكة الانترنت من دراسات ومقالات علمية لها علاقة بالبحث.

المحور الثاني: الدراسات السابقة: previous studies

لتكوين إطار مفاهيمي تعتمد عليه الدراسة الحالية لبيان الجوانب الأساسية لعنوانها، قامت الباحثة بمسح الدراسات السابقة، وتم الاستفادة من بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وفيما يأتي استعراض لبعضها، وحسب الفترة الزمنية .

هدفت دراسة [5] للتعرف على طبيعة العلاقة بين جودة التقارير المالية، والأداء غير المالي في الشركات العامة المدرجة في الأردن، والتعرف على أثر المتغيرات الشخصية للمنظمات (النوع، الحجم، والخبرة) على آراء أفراد العينة حول تأثير جودة التقارير المالية على الأداء غير المالي، لذلك تم تطوير إطار مفاهيمي قائم على تحليل المحتوى للدراسات السابقة. تم جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة من خلال تطوير استبيان وتوزيعه على العينة المطبقة على (239) موظفاً في الشركات العامة المدرجة في قاعدة بيانات سوق عمان للأوراق المالية لعام (2017). أوضحت النتائج إن مكونات جودة التقارير المالية تؤثر بشكل كبير على الأداء غير المالي، كما تبين عدم وجود أثر للمتغيرات الديموغرافية في آراء أفراد العينة، وأوصت الدراسة بضرورة معرفة أهمية بجودة التقارير المالية، لأثرها في زيادة مستوى الأداء المالي للشركات. هدفت دراسة [6] إلى معرفة مدى تأثير الحاكمية المؤسسية على جودة التقارير المالية في نيجيريا، كما هدفت إلى معرفة تأثير الحاكمية المؤسسية على توقيت التقارير المالية للبنوك المدرجة في نيجيريا . تكونت عينة الدراسة من البيانات المتوفرة في التقرير السنوي للبنوك المدرجة في بورصة نيجيريا خلال الفترة الواقعة ما بين (2008-2015). وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية، مثل الإحصاء الوصفي، وتحليل الارتباطات التبادلية. أظهرت النتائج وجود تأثير للحاكمية المؤسسية على جودة التقارير المالية في نيجيريا، كما تبين بأنه يوجد علاقة سلبية ما بين حجم مجلس الإدارة



وتوقيت التقارير المالية، وما بين استقلال مجلس الإدارة وتوقيت التقارير المالية، كما تبين بأن المديرين التنفيذيين الأجانب في مجلس الإدارة لهم علاقة إيجابية مع توقيت التقارير المالية.

هدفت دراسة العوامرة [7] الى معرفة دور الحوسبة السحابية في تقليل تكاليف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات "شركات الاتصالات"، إذ قام الباحث ببناء استبانة لجمع البيانات، للتأكد من صدق وثبات الاستبانة وتوزيعها، إذ تم استرجاع (24) استبانة من أصل (100) موظف، وتم استخدام البرنامج الاحصائي بتحليل الانحدار البسيط، وتم الحصول على نتائج، هناك دور للحوسبة السحابية في تقليل تكلفة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات من حيث (تكاليف البرمجيات، توفر الاتصالات، تكاليف الموارد البشرية والمعدات) في شركات الاتصالات التي تستخدم الحوسبة السحابية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنفيذ الحوسبة السحابية في الشركات؛ لأهمية دورها في خفض تكاليف المعدات والبرمجيات والموارد البشرية والاتصالات.

هدفت دراسة عبد الغفار [8] لمعرفة تأثير توظيف نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) في العلاقة بين استخدام خدمات المحاسبة السحابية وتوجه المنظمات نحو تبني تطبيقات الأعمال وممارسات التدقيق السحابي في بيئة الأعمال المصرية مستقبلاً، واعتمد الباحث على النهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (156) منشأة منتمة لقطاعات وأنشطة عديدة (صناعية وتجارية وخدمية)، وتمثلت أداة البحث في بناء قائمة استقصاء إلكترونية بناءً على النماذج المجانية (Google Models) المستندة إلى مقياس ليكرت، وكانت أهم النتائج: أن العوامل الاقتصادية والتنظيمية والتكنولوجية وإدارة المخاطر هي العوامل المحركة والتي تؤثر على قرار استخدام المحاسبة السحابية في بيئة الأعمال المصرية، بالإضافة إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لاستخدام خدمات المحاسبة السحابية على الفوائد المدركة لاستخدام التدقيق السحابي. وأوصى البحث بضرورة قيام إدارة المنشآت بتفعيل استخدام خدمات الحوسبة ونشر ثقافة الأساليب التكنولوجية الحديثة لزيادة الوعي بأهميتها والآثار الإيجابية لتطبيقها وتقديم الدعم الكامل وتوفير الإمكانيات الفنية والمادية اللازمة لتنمية المهارات التكنولوجية للمحاسبين والمديرين الماليين والعاملين في إدارة تكنولوجيا المعلومات.

هدفت دراسة [9] لمعرفة مدى اعتماد واستخدام التكنولوجيا السحابية من شركات المحاسبة في جنوب إفريقيا، وللوصول لأهداف الدراسة تم إعداد استبانة وزعت على (27) فرداً من مالكي أو مديري شركات المحاسبة في (كيب تاون)، وبعد إجراء التحليل الإحصائي اتضح وجود وعي كبير بضرورة استخدام تكنولوجيا المحاسبة السحابية من مديري ومالكي شركات المحاسبة، أظهرت الدراسة أن الشركات الصغيرة أكثر إيجابية مرونة وقدرة على نشرها من الشركات المتوسطة الكبيرة تجاه التكنولوجيا

هدفت دراسة اشحادات [10] إلى معرفة تأثير تكنولوجيا البيانات (COBIT5) بأبعادها (التخطيط والتنظيم، الامتلاك والتنفيذ، الدعم والتوصيل، المتابعة والتقييم، الرقابة والتوجيه) بالحد من أخطار المحاسبة السحابية ضمن شركات الاتصالات في الأردن، تكون المجتمع من شركات الاتصالات في الأردن، بلغت 3 شركات (شركة زين، وأورانج، وأمنية). وللوصول لأهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ طورت استبانة، ووزعت على (287) مستجيباً من العاملين في المستويات الإدارية العليا والوسطى في شركات الاتصالات في الأردن، وتم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتحليل. واستنتجت الدراسة هناك مستوى عالي من الأخطار المحاسبة السحابية في شركات الاتصالات في الأردن، فضلاً عن هناك تأثير لكافة أبعاد تكنولوجيا المعلومات (COBIT5)؛ (التخطيط والتنظيم، الامتلاك والتنفيذ، الدعم والتوصيل، المتابعة والتقييم، والتوجيه والرقابة) للحد من الأخطار المحاسبة السحابية في شركات الاتصالات

في الأردن. وأوصت الدراسة شركات الاتصالات في الأردن بمتابعة الأنظمة الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والعمل على تأهيل الموظفين لتحقيق الكفاءة والفاعلية.

هدفت دراسة [11] Haouam لتوضيح أثر تنفيذ حوكمة تكنولوجيا المعلومات ضمن إطار (COBIT) على تجويد التقارير المالية، وتم استخدام المنهجية الوصفية التحليلية لاستعراض الدراسات النظرية والميدانية حول الموضوع، مع استقراء أهم نتائجها، وعرضها بشكل يفيد في ارتفاع جودة التقارير المالية، وخلصت الدراسة إلى هناك علاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات وفق إطار كوبيت بأبعاده الأربعة وجودة التقارير المالية، حيث تبين أن هناك علاقة طردية بين هذه الأبعاد وخصائص جودة التقارير المالية، ووفقاً لعدة دراسات عملية فإن تطبيقها أدى إلى زيادة جودة التقارير المالية.

هدفت دراسة [12] Siregar and Harahap للتعرف على تأثير عدم اليقين على حوكمة تكنولوجيا المعلومات (Information Technology) للشركات المدرجة في إندونيسيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، في اختيار عينة من شركات مدرجة في بورصة إندونيسيا للأعوام (2015 - 2018)، ولاستخراج النتائج تم تطبيق معادلة تحليل الانحدار المتعدد، أظهرت النتائج أن هناك تأثير لعدم اليقين على حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أبرزها: ضرورة التركيز على حوكمة تكنولوجيا المعلومات في إندونيسيا.

هدفت دراسة الدويري وعوض [13] لمعرفة تأثير حوكمة تكنولوجيا المعلومات في ممارسات الحوكمة في وزارة الزراعة الأردنية، إذ تم اعتماد أبعاد نموذج (COBIT5) في الدراسة، كأبعاد للمتغير المستقل (حوكمة تكنولوجيا المعلومات)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لرصد البيانات، وتفسير العلاقات، وتكون مجتمع الدراسة من وزارة الزراعة الأردنية كدراسة حالة. إذ قام الباحثان بتطوير استبانة كأداة لجمع البيانات شملت متغيرات الدراسة كافة، تم توزيع (278) استبانة إلكترونياً على جميع موظفين وزارة الزراعة بمختلف المستويات الإدارية العليا والوسطى، والدنيا عن طريق (whatsapp) والبريد الإلكتروني لصعوبة توزيعها يدوياً بسبب جائحة كورونا، وتم جمعها بنسبة (100%) وتم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لحوكمة تكنولوجيا المعلومات بأبعادها (الامتلاك والتنفيذ، الدعم والتوصيل، المتابعة والتقييم، التوجيه والمراقبة) على ممارسات الحوكمة بأبعادها (الشفافية، المسائلة، الرقابة، المشاركة) في وزارة الزراعة الأردنية، ومن أهم التوصيات أن تعمل وزارة الزراعة على ضرورة وضع خطة استراتيجية طويلة الأمد لنظم المعلومات بشكل واضح، وأن يتم توفير الاحتياجات التشغيلية مثل الأيدي العاملة والبنية التحتية التكنولوجية للخدمة المقدمة لزبائن بشكل أكبر.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث القطاعات التي تم دراستها وتحليلها، إذ تم تطبيق الدراسة الحالية على القطاع الصناعي؛ ذو الأهمية الكبيرة للمجتمع وللاقتصاد الوطني ممثلاً بالمصارف العراقية. كما تتميز هذه الدراسة في مجال الأبحاث التطبيقية بإهتمامها في موضوع هام وفعال وهو أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المالية، بوجود المحاسبة السحابية كمتغير معدل، إذ أن الدراسات السابقة لم تولي هذا الموضوع الأهمية المناسبة له في بيان أثره على المؤسسات الحكومية وغير الحكومية أيضاً. فضلا عن أنها تساهم في توسيع دائرة المعرفة وتزويد المكتبة العربية بمرجع جديد في استخدام أنظمة المحاسبة بتحسين جودة التقارير المالية.

وأخيراً تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً خاص بالدراسة ومتغيراتها المختلفة، وتعتقد الباحثة في حدود علمها يوجد دراسات قليلة على المستوى المحلي والعربي في تناول هكذا مواضيع مهمة في الاقتصاد المالي، وتأمل أن تكون بداية لدراسات مستقبلية أخرى.

المبحث الثاني: الإطار النظري: Theoretical framework

تعتبر التقارير المالية مصدراً موثقاً للمعلومات عن نتائج أعمال البنك بالنسبة لأصحاب المصالح ومنتخذي التقارير المالية، مما يساهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية السليمة. وتتعرض التقارير المالية صورة عن النتائج المالية والتشغيلية للبنك، والتي يتم الاعتماد عليها لمعرفة توقعات البنك المستقبلية ومدى نجاح قرارات الاستثمار [14].

تشكل التقارير المالية الموثوقة أهمية كبيرة للمستثمرين حيث يعتمدون عليها في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، وتعتمد العديد من الجهات على التقارير المالية والمعلومات التي تقدمها في تقاريرها السنوية في اتخاذ قراراتها الخاصة من خلال الملخصات الإحصائية التي تحتويها هذه التقارير والتي تعطي صورة عن حقيقة أداء البنك [15]، وتعتبر التقارير المالية هي المنتج النهائي للمعلومات المالية التي يتم استخراجها بعد معالجتها من قبل إدارة البنك خلال فترة زمنية محددة، والتي تم إعدادها باستخدام الطرق التقليدية [16].

يعد استخدام المحاسبة السحابية فرصة ممتازة لمحاسبي، ومدققي الأعمال المتوسطة والصغيرة الحجم؛ لأنها تسمح لهم بالتركيز على واجباتهم القائمة على الخبرة، وترك المهام المتكررة الذكاء الاصطناعي بدلاً من إضاعة الوقت في المهام الشاقة، مثل ادخال البيانات، يمكن للمحاسبين، والمدققين تركيز جهودهم على العمل الذي يتطلب لمسة إنسانية مثل تحليل البيانات، وتفسيرها واستخدام تلك المعلومات إلى جانب الحس البشري لاتخاذ قرارات مهمة حول كيفية المضي قدماً لتطوير المصرف، فضلاً عن ذلك لدى الذكاء الاصطناعي، القدرة على جعل المحاسبين والمدققين أكثر كفاءة ونتاجية [17].

تعد الحوكمة مجدية عند استخدام تقنية المحاسبة السحابية، لتوجيه عمليات الإدارة واتخاذ القرار للفائدة من خدمات الحوسبة السحابية وفقاً لاحتياجات المصرف وبالطريقة المثلى. ينبغي أن تكون استراتيجية حوكمة الحوسبة السحابية الخاصة بالمصرف واضحة لمزود الخدمة السحابية لتمكين التعاون فيما بينهم فيما يتعلق بالأداء التشغيلي وحل المشكلات ومشاركة القرارات المتعلقة بإدارة المخاطر المرتبطة بالخدمات المخصصة لمزود الخدمة السحابية. يتم تحديد مهام ومسؤوليات المجلس والإدارة التنفيذية العليا، مع الأخذ في الاعتبار أن المجلس مسؤول أو من يفوضه من لجانته عن اعتماد سياسة الحوسبة السحابية للمصرف ومتابعة تنفيذها، وإنشاء هيكل حوكمة فعال وعمليات إدارة المخاطر لاستخدام خدمات الحوسبة السحابية بالشكل الصحيح، والتأكد من تطوير سياسة الحوسبة السحابية والإشراف على تنفيذها وتدقيقها وتطويرها بشكل دوري كلما دعت الحاجة.

تساعد المحاسبة السحابية في تحليل الموجودات والأصول الثابتة وأرصدة الحسابات وبيانات الاستثمار والعوائد ذات الصلة بالسرعة والدقة المطلوبين، وهذا يتيح للمحاسب فرصة الحصول على البيانات التحليلية التي تساهم في تنفيذ الأنشطة والإجراءات، إذ أنها تعطي المدقق الفرصة لتطوير برنامج المحاسبة لاختبار الدورة المحاسبية وبيان الأرصدة المرتبطة بهذه الدورة، وتساعد على عرض التقارير على شاشات العرض المرئية، مع تسهيل إمكانية إجراء التعديلات على المعلومات الواردة في التقارير قبل طباعتها، أو تخزينها بسرعة، كما أن استخدام المحاسبة السحابية في الأنشطة المحاسبية يقلل من حاجة المصارف إلى استخدام العنصر البشري للقيام بأعمال روتينية، مما يقلل من تكلفة عملية المحاسبة، ويساهم استخدامها في تسهيل إجراء فحص شامل للملفات والوثائق، وتصبح عملية المحاسبة ممكنة

ومجدية من الناحية الاقتصادية، ويسمح استخدام المحاسبة السحابية بزيادة كمية وحجم عينة المعاملات، ويساعد استخدامها على تحسين جودة المعلومات [18].

المبحث الثالث: الجانب العملي: Practical aspect

أداة البحث: tool od study

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والانتهاه من تحديد مشكلة البحث، وأسئلتها، وفرضياتها، تم تصميم وإعداد الاستبانة بشكلها النهائي، وبالشكل الذي يغطي كافة متغيرات البحث، وذلك على النحو الآتي:

تتكون الاستبانة من أربعة أجزاء، اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية الخاصة بأفراد عينة البحث، وذلك على النحو الآتي:

- التنوع الاجتماعي، من (ذكر، أنثى).
 - العمر، (أقل من 30 سنة، 30-40 أقل من 40 سنة، 40-50 أقل من 50 سنة، 50 سنة فأكثر).
 - المؤهل العلمي، (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).
 - سنوات الخبرة، (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات- أقل من 10 سنوات، 10-15 أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر).
- الجزء الثاني: يتكون من العديد من الفقرات بواقع (30) فقرة، تبين متغيرات البحث المتمثلة بأبعاد حوكمة تكنولوجيا المعلومات، موزعة على خمسة أبعاد كما في الجدول (2):

الجدول (2)

تقسيم فقرات المتغير المستقل

حوكمة تكنولوجيا المعلومات	التخطيط والتنظيم	الامتلاك والتنفيذ	الدعم والتوصيل	المتابعة والتقييم	التوجيه والمراقبة
عدد الفقرات	6	7	4	8	5
ترتيب الفقرات	6-1	13-7	17-14	25-18	30-26

الجزء الثالث: يتكون من العديد من الفقرات بواقع (11) فقرة، تبين المتغير التابع (جودة التقارير المالية).

الجزء الرابع: يتكون من مجموعة من الفقرات بواقع (16) فقرة تقيس المتغير المعدل المحاسبية السحابية.

اختبار ثبات أداة البحث: Testing the stability of the research tool

لوقوف على ثبات أداة البحث قامت الباحثة باحتساب الاتساق الداخلي لكرونباخ، وتعتبر من الطرق التي تعتمد في قياس ثبات الأداة، التي تقيس مدى ترابط عبارات الأداة باستخدام (Cronbach's Alpha). وتعتمد فكرة طريقة التناسق الداخلي على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع المقياس ككل، وكانت بسبب قياس الثبات .

جدول (3)

معاملات الثبات (ألفا كرونباخ)

معامل الثبات	عدد الفقرات	التباعد	المجال
0.885	6	التخطيط والتنظيم	حوكمة تكنولوجيا المعلومات
0.903	7	الامتلاك والتنفيذ	
0.790	4	الدعم والتوصيل	
0.926	8	المتابعة والتقييم	
0.899	5	التوجيه والمراقبة	
0.968	30	حوكمة تكنولوجيا المعلومات ككل	
0.829	11	جودة التقارير المالية ككل	
0.935	16	المحاسبية السحابية ككل	

المصدر: (من إعداد الباحثة بعد الرجوع إلى برنامج (SPSS))

يبين جدول (3) قيم معاملات الثبات كافة بواسطة ألفا كرونباخ مقبولة لهدف التنفيذ، وأوضحت دراسة (Amir & Sonderpandian, 2002) بقبول معاملات الثبات، وكلها قيم مقبولة لهدف التطبيق؛ إذ بينت أغلب الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60).

الأساليب الإحصائية المستخدمة: statistics Methods used

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية التي تتضمنها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.22) والتي تتمثل في:

1. التكرارات، والنسب المئوية لكي تصف أفراد عينة البحث وخصائصها.
2. الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة موافقة أفراد العينة على مجالات وفقرات أداة البحث.
3. معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة البحث.
4. الانحدار المتعدد، وتحليل الهرمي لاختبار مدى صحة الفرضيات ذات صلة بأثر المتغير المستقل على المتغير التابع، ودور المتغير المعدل في تحسين هذا الأثر.

النتائج الوصفية للمتغيرات البحث: Descriptive results of the research variables

لمعرفة مستوى حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصارف التجارية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث عن أبعاد مجال حوكمة تكنولوجيا المعلومات والمجال ككل، الجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث عن أبعاد مجال حوكمة تكنولوجيا المعلومات من وجهة نظر المشتركين
ذو ترتيب تنازلي وفقاً للمتوسط الحسابي

المرتبة	الترقيم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	الامتلاك والتنفيذ	4.17	0.65	مرتفعة
2	3	الدعم والتوصيل	4.01	0.72	مرتفعة
3	1	التخطيط والتنظيم	4.00	0.78	مرتفعة
4	5	التوجيه والمراقبة	3.92	0.82	مرتفعة
5	4	المتابعة والتقييم	3.86	0.84	مرتفعة
		مجال حوكمة تكنولوجيا المعلومات ككل	3.99	0.69	مرتفعة

المصدر: (من إعداد الباحثة بعد الرجوع إلى برنامج (SPSS))

يوضح الجدول (4) ارتفاع مستوى حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصارف التجارية؛ إذ أن المتوسط الحسابي لمجال حوكمة تكنولوجيا المعلومات ككل بلغ (3.99) بتقييم مرتفع؛ ويوضح الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة عن أبعاد مجال حوكمة تكنولوجيا المعلومات تراوحت ما بين (3.86-4.17) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الأبعاد، جاء بالمرتبة الأولى بُعد "الامتلاك والتنفيذ"، وحصل على المرتبة الثانية بُعد "الدعم والتوصيل"، وحصل على المرتبة الثالثة بُعد "التخطيط والتنظيم"، وجاء بالمرتبة الرابعة مجال "التوجيه والمراقبة"، وأخيراً جاء بالمرتبة الخامسة بُعد "المتابعة والتقييم".

النتائج المتعلقة بمستوى المتغير التابع: جودة التقارير المالية: Results related to the level of the dependent variable: quality of financial reports

لمعرفة مستوى جودة التقارير المالية في المصارف التجارية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة لفقرات مجال جودة التقارير المالية والمجال ككل، الجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث عن فقرات مجال جودة التقارير المالية والمجال ككل ذو ترتيب تنازلي ضمن للمتوسط الحسابي

المرتبة	الترقيم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	تقدم التقارير المالية قيمة تأكيدية للأحداث والصفقات الهامة المتعلقة بالسوق التي تأثرت بها المصرف.	4.66	0.78	مرتفعة
2	8	تأمين التقارير المالية ببيانات موثوقة وذات مصداقية مرتفعة لجميع مراحل إعداد البيانات ومعالجتها.	4.44	0.77	مرتفعة
3	10	تقدم التقارير المالية للبنوك كافة الحقائق دون حذف أو انتقاء للبيانات لصالح مجموعات معينة على حساب مجموعات أخرى.	4.32	0.84	مرتفعة
4	11	تعد التقارير المالية عن أغلب المواضيع الاقتصادية الحادثة في المصارف بأمانة وعدالة وبدون نقص.	4.19	0.86	مرتفعة
5	1	تسعى إدارة المصرف من خلال التقارير المالية الى عكس حقيقة الواقع الاقتصادي للمصرف في السوق.	4.10	0.85	مرتفعة
6	3	تساهم البيانات المالية المبنية على تقارير مالية على اتخاذ القرارات المناسبة في المصرف بأي وقت.	4.04	0.89	مرتفعة
7	6	تحرص إدارة المصرف عند إعداد التقارير المالية أن تكون البيانات التي تتضمنها وذات صلة بالمصارف لا يوجد فيها أخطاء الجوهرية الهامة والتي من الممكن أن تؤثر على التقارير المالية وقرارات أصحاب المصالح.	4.03	0.85	مرتفعة
8	9	تتسم التقارير المالية للمصرف بعدم التحيز تجاه الإدارة بل تغطي متطلبات لكافة المستخدمين.	4.02	0.93	مرتفعة
9	5	تساهم التقارير المالية من إعادة تقييم الأحداث السابقة للمصرف وإعطاء التغذية الراجعة للإدارة لمساعدتها في تعيين الانحرافات ومعالجتها.	3.92	0.94	مرتفعة
10	2	تحرص إدارة المصرف عن طريق التقارير المالية الى عرض معلومات مالية ذات قيمة تنبؤية مرتفعة.	3.51	0.92	متوسطة
11	7	يوفر التقرير المالي المبني على البيانات المالية الجيدة كافة المعلومات المهمة دون قلة بحيث تغطي متطلبات.	3.26	1.02	متوسطة
		مجال جودة التقارير المالية ككل	4.04	0.54	مرتفعة

المصدر: (من إعداد الباحثة بعد الرجوع إلى برنامج (SPSS))

يوضح الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لمجال "جودة التقارير المالية" ككل بلغ (4.04) بتقييم مرتفع؛ كما يوضح الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لتقديرات العينة لفقرات المجال تأرجحت بين (3.26-4.66) تصدرت المرتبة الأولى الفقرة (4) التي تنص: تقدم التقارير المالية قيمة تأكيدية للأحداث والصفقات الهامة المتعلقة بالسوق التي تأثرت بها المصرف، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7) ونصها: يوفر التقرير المالي المبني على البيانات المالية الجيدة كافة المعلومات المهمة دون قلة بحيث تغطي متطلبات، مما يدل على أن هناك مستوى مرتفع من جودة التقارير المالية في المصارف التجارية.

النتائج المتعلقة بمستوى المتغير المعدل: المحاسبية السحابية: Results related to the level of the modified variable: cloud accounting

لمعرفة مستوى المحاسبية السحابية في المصارف التجارية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة لفقرات مجال المحاسبية السحابية والمجال ككل، الجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث عن فقرات مجال المحاسبية السحابية والمجال ككل مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	10	تساهم المحاسبية السحابية على توفير المعلومات المحاسبية بالوقت المناسب.	4.41	0.88	مرتفعة
2	16	تمتاز البيانات التي تصدر عن نظام المحاسبية السحابية بأنها دقيقة.	4.15	0.94	مرتفعة
3	15	يضمن نظام المحاسبية السحابية تدفق المعلومات بسرعة وبأقل التكاليف.	4.10	0.88	مرتفعة
4	7	يمكن الوصول بطريقة آمنة إلى نظام المحاسبية السحابية من خارج المصرف.	4.09	0.95	مرتفعة
5	4	هناك قوانين ومدخلات البيانات المحاسبية.	4.01	0.86	مرتفعة
6	11	تضمن المحاسبة السحابية متابعة العملية من البداية إلى النهاية.	4.00	0.92	مرتفعة
7	2	هناك سرية في المعلومات تحافظ عليها المحاسبة السحابية.	3.98	0.88	مرتفعة
8	1	تدعم المحاسبة السحابية موثوقية وسلامة المعلومات المحاسبية.	3.97	1.06	مرتفعة
9	8	المعلومات التي تم إنشاؤها بواسطة نظام المحاسبة السحابية غير متحيزة.	3.96	1.02	مرتفعة
10	13	توفر المحاسبة السحابية معلومات تنبؤية حول الأحداث المستقبلية التي قد يواجهها البنك.	3.95	0.90	مرتفعة
11	14	تساهم المحاسبة السحابية في تقييم القرارات المتخذة والتأكد من فعاليتها.	3.94	0.89	مرتفعة
12	6	المعلومات المحاسبية الصادرة عن نظام المحاسبة السحابية كاملة.	3.91	0.93	مرتفعة
13	12	تُمكن المحاسبية السحابية من مقارنة المعلومات المحاسبية مع السنوات السابقة.	3.90	0.86	مرتفعة
14	5	إن المعلومات المحاسبية التي يولدها نظام المحاسبة السحابي تحظى بثقة مستخدميها.	3.89	1.01	مرتفعة
15	3	يقوم النظام بتحديد أذونات الوصول إلى البيانات المحاسبية.	3.60	0.93	متوسطة
16	9	المعلومات المحاسبية التي يولدها نظام المحاسبة السحابي خالية من الغموض.	3.52	0.98	متوسطة
		مجال المحاسبية السحابية ككل	3.96	0.67	مرتفعة

المصدر: (من إعداد الباحثة بعد الرجوع إلى برنامج (SPSS))

يوضح الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي لمجال "المحاسبية السحابية" ككل بلغ (3.96) بدرجة تقييم مرتفعة؛ كما يوضح الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث عن فقرات المجال تراوحت ما بين (3.52-4.41) جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (10) تساعد المحاسبية السحابية على توفير المعلومات المحاسبية بالوقت المناسب، وكانت المرتبة الأخيرة الفقرة (9) التي تنص: المعلومات المحاسبية التي يولدها نظام المحاسبة السحابي خالية من الغموض، مما يدل على أن مستوى المحاسبية السحابية في المصارف التجارية جاء مرتفعاً.

اختبار فرضيات البحث: Testing research hypotheses

الفرضية الرئيسية الأولى (H01): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لحوكمة تكنولوجيا المعلومات بأبعادها (التطوير والمحافظة على الإجراءات، تأهيل الموظفين وتدريبهم وإدارة أدايمهم، الحفاظ على المعلومات وأمنها، مراقبة تكاليف الاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات) في جودة التقارير المالية في المصارف العراقية.

للتحقق من صحة الفرضية الرئيسية الأولى عنها، تم تطبيق معادلة (Multiple regression) لدراسة أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات (التخطيط والتنظيم، الامتلاك والتنفيذ، الدعم والتوصيل، المتابعة والتقييم، التوجيه والمراقبة) في جودة التقارير المالية في المصارف التجارية، الجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج معادلة الانحدار المتعدد (Multiple regression) لدراسة أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات بأبعادها (التخطيط والتنظيم، الامتلاك والتنفيذ، الدعم والتوصيل، المتابعة والتقييم، التوجيه والمراقبة) في جودة التقارير المالية

الدالة الإحصائية	F	R ²	R	معاملات موحدة			معاملات غير قياسية		المتغير
				الدالة الإحصائية	T	β	الخطأ المعياري	B	
0.000	251.896	0.837	0.915	0.000	13.844		0.093	1.290	ثبات الانحدار
				0.003	2.984	0.169	0.039	0.117	التخطيط والتنظيم
				0.027	2.227	0.094	0.035	0.078	الامتلاك والتنفيذ
				0.001	3.303	0.154	0.035	0.116	الدعم والتوصيل
				0.000	6.486	0.370	0.037	0.240	المتابعة والتقييم
				0.000	4.012	0.216	0.036	0.143	التوجيه والمراقبة

المصدر: (من إعداد الباحثة بعد الرجوع إلى برنامج (SPSS))

يبين من جدول (7) هناك تأثير دال إحصائياً لحوكمة تكنولوجيا المعلومات بأبعادها (التخطيط والتنظيم، الامتلاك والتنفيذ، الدعم والتوصيل، المتابعة والتقييم، التوجيه والمراقبة) في جودة التقارير المالية في المصارف التجارية، وكانت قيمة (R) (0.915) وهي دالة على درجة الارتباط بين أبعاد حوكمة تكنولوجيا المعلومات وجودة التقارير المالية، وبلغت قيمة (R-square) (0.837) بمعنى أن أبعاد حوكمة تكنولوجيا المعلومات مجتمعة تفسر القيمة (83.7%) من التغير الذي حصل في جودة التقارير المالية، وكانت قيمة الاختبار (F) (251.896) بدلالة إحصائية (0.00)، مما توضح وجود تباين في تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، ومن ثم تقبل الفرضية الرئيسية الأولى بالصيغة الإثبات ونصها "وجود أثر دال إحصائياً للمستوى (α ≤ 0.05) لحوكمة تكنولوجيا المعلومات بأبعادها (التخطيط والتنظيم، الامتلاك والتنفيذ، الدعم والتوصيل، المتابعة والتقييم، التوجيه والمراقبة) في جودة التقارير المالية في المصارف التجارية".

الفرضية الرئيسية الثانية (H02):

للتحقق من صحة الفرضية الرئيسية الثانية تم تطبيق اختبار الانحدار الهرمي لدراسة أثر المحاسبة السحابية كمتغير معدل على العلاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات وجودة التقارير المالية في المصارف التجارية، والجدول (8) يوضح ذلك.



- 16 M.A, Al-Ghananim, "Impact Of Fair Value Accounting On The Quality Of Financial Reports: Field Study: Jordanian Financial Brokerage Companies". M.S Thesis, Al-Balqa Applied University, Salt, Jordan, 2021.
- 17 F.A, Al-Qadri, " Impact Of Artificial Intelligence On The Audit Quality Of Audit Offices In Jordan", M.S Thesis, Jerash University, Jordan, 2019.
- 18 M , Eulerich, And M, Wagener, & A, David, "Evidence On Internal Audit Effectiveness From Transitioning To Remote Audits Because Of COVID-19", *SSRN Electronic Journal*, <https://Ssrn.Com/Abstract=3774050>, 2021.